على هامش المؤتمر الـ66 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون

عدد من قيادات العمل السكاني في بلادنا تتحدث لـ (14 أكتوبر):

راصع: مؤتمر وزراء الصحة لدول الخليج خطوة نحو تعزيز الشراكة مع الأشقاء

ثمن عدد من قيادات العمل السكاني في بلادنا أهمية انعقاد المؤتمر الـ66 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة اليمنية صنعاء وذلك لأول مرة منذ انضمام اليمن إلى مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 2003م والنتائج الطيبة التي خرج بها.

وأكد وافي استطلاع أجرته معهم صحيفة 14 أكتوبر على هامش المؤتمر أن القضية الصحية والقضية السكانية صنوان لا يفترقان، وأن استضافة صنعاء لهذا المؤتمر تمثل خطوة هامة نحو تعزيز الشراكة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون وتحسين الوضع الصحي لسكان اليمن والخليج .. وإلى التفاصيل:-

استطلاع/بشيرالحزمي

الدكتور / عبدالكريم يحي راصع - وزير الصحة العامة والسكان نائب رئيس المجلس الوطني للسكان الذي أوضح أن انعقاد المؤتمر الـ66 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون في العاصمة صنعاء دليل على مستوى العلاقة الأخوية المتينة المشتركة بين وزارات الصحة لدول مجلس التعاون والدور الحيوي الذي يلعبه مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون من أجل تطوير الخدمات الصحية تحقيقاً لأفضل مستوى صحي لمواطني دول مجلس التعاون.

أضاف بأن استضافة صنعاء لهذا المؤتمر تمثل خطوة نحو تعزيز الشراكة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون، وفي إطار الشراكة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون، وفي إطار الجهود الوطنية الكبيرة التي يقودها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مشيراً إلى أن الجمهورية اليمنية قد الزمت نفسها بالعمل على تحسين الحالة الصحية للمواطنين، وأكدت على ضرورة الأهداف الصحية عن طريق الرعاية الصحية الأولية ولذلك تنصب جهود وزارة الصحة العامة والسكان الحثيثة والمستمرة على إيلاء عناية أكبر بالخدمات الوقائية، وبرنامج الرقي بالصحة، ولامركزية النظام الصحي، وتحسين نوعية الخدمات الصحية في جميع المستويات، وتحسين فرص الحصول على الخدمات الصحية في المناطق النائية المحرومة وتنفيذ هذه الأهداف الهامة رغم ضخامتها ممكنة التحقيق إذا ما توفرت الإرادة والإدارة والتخطيط الصحيح المالية والبشرية، مع إدراكنا تماماً بحجم المشاكل والمخاطر الصحية في ظل مؤشرات حساسة للغاية، فالوضع الاقتصادي والوضع السكاني والجغرافي يضعنا في دائرة التحدي لمواجهة الاحتياج الكبير إلى زيادة الإنفاق على الخدمات الصحية لأن صحة الإنسان هي الثمرة الحقيقية لجهودنا التنموية الصحية، وتحتل اليوم المساحة الأوسع من اهتمامات قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله، مما يتطلب النظر إلى الصحة باعتبارها أهم مكونات الاستثمار الناجح في سبيل تحقيق تنمية وطنية شاملة موضحاً أن اليمن قد تمكنت خلال السنوات الماضية من تحقيق التغيرات في المؤشرات الصحية والسكانية حيث أظهرت هذه المؤشرات انخفاض في معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر من 102 لكل في عام 2003م، إلى 87,2 في عام 2007م، وانخفاض معدل وفيات الرضع من 75 لكل ألف في عام 2003م، إلى 68,5 في عام 2007م.

وقال أن اليمن قد حققت نجاحات كبيرة خلال السنوات الماضية في مجال التوسع في التغطية بالخدمات الصحية الثانية، والتوسع في تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وفي مجال التحصين الموسع والتخلص من شلل الأطفال والحصبة ومكافحة الملاريا والبلهارسيا والسل والإيدز.

معتبراً أن من أهم التحديات التي لازالت تواجه القطاع الصحي في بلادنا ناهي تفاقم ظاهرة التغير المناخي في ظل تشتت سكاني وطبيعة جغرافية صعبة، الاكتشاف المبكر والمعالجة الفورية للملاريا، بناء القدرات وتطوير الكوادر المختلفة، تعزيز مجالات التعاون مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع، والبدء بالمرحلة التنفيذية للخطة الإستراتيجية لجعل شبة الجزيرة العربية خالية من الملاريا.

الصحة والسكان قضية مهمة

من جانبه أكد الدكتور/ أحمد علي عبدالرحمن بورجي أمين عام المجلس الوطني للسكان قال أن انضمام اليمن إلى العديد من الهيئات في مجلس التعاون الخليجي يعتبر علامة خير وعلامة صحة وعافية بالنسبة للصحة والسكان في الجزيرة والخليج، وقال لقد استمعنا في المؤتمر إلى العديد من الإخوة الوزراء في مجلس التعاون الخليجي ونحن في الحقيقة نشعر بسعادة كبيرة جداً لتبني إستراتيجية لمكافحة الملاريا في منطقة الجزيرة والخليج باعتبار أن الملاريا واحد من المشاكل التي تضعف من السكان وتؤثر على السكان وخصوصاً في الجمهورية اليمنية، كما تم التطرق إلى مبادرة مكافحة السكري وهذه أعتقد أنها خدمة كبيرة جداً تقدمها لسكان الجمهورية والجزيرة العربية.

وأشار إلى أن مجلس وزراء الصحة الخليجي واليمن سيكون لهم دور كبير جداً في تعزيز القضية السكانية والتأثير على مجريات نوعية الحياة ومستوى الحياة وتحسين الوضع الصحي في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال أعتقد أن اليمن سوف تستفيد استفادة عظمى من هذه الالتفاتة الكبيرة جداً إلى الصحة والسكان في منطقة الخليج والجزيرة.

مباركاً الخطوات الجبارة والعظيمة التي القيادة السياسية في اليمن في اليمن بزعامة الأخ المناضل علي عبدالله صالح لهذه المؤتمرات والتي هي دليل على اهتمام الجمهورية اليمنية والسكان قضية مهمة جداً لابد أن تنهض بها الأمم موضحاً أن اليمن تولي مزيداً من الاهتمام المتزايد بقضايا السكان وقضايا الصحة مشيراً إلى أن القضية الصحية والقضية السكانية هما عبارة عن صنوان لا يفترقان أملاً أن تتم في القريب إن شاء الله تفعيل كل القضايا السكانية في مجلس التعاون الخليجي ومن ضمنها اليمن.

منوهاً بوجود علاقة في إطار المجالس واللجان السكانية بين الجمهورية اليمنية ومجلس التعاون الخليجي.

آملاً في انضمام المجلس الوطني للسكان إلى المجالس واللجان السكانية لمجلس التعاون في القريب العاجل إن شاء الله.

تحسين الوضع الصحي للأسرة:-

أما الدكتور/ أحمد الحداد المدير التنفيذي لمركز التدريب والدارسات السكانية بجامعة صنعاء فقد تحدث وقال أن المؤتمر قد ركز اهتمامة في هذا اللقاء على موضوع الرعاية الصحية الأولية وصحة الأسرة، ونحن في مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء مهمتنا هي واحدة من المهام الرئيسية التي يناقشها هذا المؤتمر وهي صحة الأسرة التي تعني الصحة الإنجابية أي صحة الأم والطفل ولذلك فأي قرارات أو توصيات ستصدر عن هذا المؤتمر ستدخل ضمن المحاور الأساسية لأنشطة مركز الدراسات السكانية، لأن الصحة الإنجابية هي صحة الأم والطفل وهي صحة الأسرة وهذا المؤتمر سيخرج بالتأكيد بتوصيات مهمة جداً ليس فقط المستوى اليمني وإنما على مستوى دول الجزيرة والخليج حول تحسين الوضع الصحي للأسرة، وبالتالي يعني سعادة الأسرة وتنظيم الأسرة هو أحد مكونات الصحة الإنجابية والصحة الإنجابية هي ما ستناقش بالفعل وبشكل مسهم وتخرج أيضاً بتوصيات جيدة ستفيد بلاشك أطفالنا ونسائنا وأسرنا في مجلس التعاون الخليجي بشكل عام مؤكداً أهمية أن يتضمن في مثل هذه اللقاءات كيفية تصميم وتنفيذ البحوث المشتركة في الجوانب الصحية والسكانية وفي هذا الإطار وبشكل محوري في الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

د . أحمدبورجي

القضية الصحية والقضية السكانية صنوان لا يفترقان

د . أحمد الحداد

المؤتمر مركز على الرعاية الصحية الأولية وصحة الأسرة وهي إحدى المحاور الرئيسية لأنشطتنا

قريباً يصدر دليل العاملين الصحيين في مجال السكان والصحة الإنجابية

كتب/ أمين عبدالله إبراهيم

يصدر قريباً عن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان دليل العاملين الصحيين للتوعية في مجال السكان والصحة الإنجابية وتعتبر هذه النسخة من الدليل طبعة ثانية مطورة ومحدثة في الشكل والمضمون حيث كانت الطبعة الأولى قد أصدرتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الإدارة العامة للإعلام والتوعية السكانية عام2001م،وتتضمن النسخة الحالية من هذا الدليل إحدى عشر فصلاً غطت كل جوانب الصحة الإنجابية وعناصرها،بما في ذلك الحقوق الإنجابية والأمومة الآمنة وتنظيم الأسرة والعقم والإجهاض والأورام التي تصيب الجهاز التناسلي والثدي والمشاكل الصحية لدى المرأة بعد سن الإنجاب والأمراض المنقولة جنسياً ومرض نقص المناعة المكتسبة(الايدز)وخصص الفصل الأول للتعريف بالسياسة السكانية ومبرراتها والفصل الأخير تناول المشورة والاتصال لتساعد المعنيين وخاصة العاملين الصحيين في توسيع معارفهم ورفع قدراتهم في إيصال الرسالة السكانية والصحية بطريقة فعلية ومناسبة.

وقد تم إعداد هذا الدليل الذي تم إعداده في مجال السكان والصحة الإنجابية.

لمقدمي الخدمات الصحية ليكون مرجعاً لهم في تقديم الخدمة ورفع الوعي في أوساط المجتمع،حيث يشكل مرجعية شاملة ومبسطة للمواضيع التي تخص السكان والصحة الإنجابية مما يساعد أيضاً على استخدامه من قبل فئات أخرى لها في هذين المجالين،وقد تم الاعتماد في إعداد مادته على أحدث الدراسات والتعدادات والمسوحات التي تمت في بلادنا حول قضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة،والهدف العام من هذا الدليل هو تنمية القدرات والمهارات وزيادة المعارف لمقدمي الخدمات الصحية حول السكان والصحة الإنجابية لتقديم الخدمات ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بنوعية عالية بما يخدم تحسين الوضع الصحي.

وبشكل محدد يهدف الدليل إلى:

- تمكين مقدمي الخدمات الصحية من التوعية بأهمية السياسة السكانية وأهدافها.
- تزويد مقدمي الخدمة الصحية بمفاهيم الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية وعناصرها.

تطوير قدرات مقدمي الخدمات الصحية على استيعاب قضايا السكان والصحة الإنجابية،وتبصيرهم حول بعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة في هذا الجانب.

- صقل مهارات مقدمي الخدمة في مجال الاتصال والمشورة،وتمكين مقدمي الخدمات الصحية في توسيع دورهم الاجتماعي لتحسين الوضع الصحي من خلال:

1- التوعية للأسر والأفراد وخاصة قادة المجتمع وأهل الرأي بأهمية السياسة السكانية وأهدافها.

2- التوضيح عن مبررات وجود سياسة سكانية يمنية قائمة على مبادئ الإسلام الحنيف وتعمل على خير الإنسان وسعادته

3- التوعية بالحقوق المتساوية للسكان رجالاً ونساءاً في الاستفادة من مجالات التنمية وحقهم في المشاركة فيها.

4- رفع الوعي بين أفراد المجتمع عن المشكلة السكانية من أجل تحسين وتطوير مواقفهم وسلوكهم للحد من المشكلة.

الحبوب المركبة والأحادية لتنظيم الأسرة

أولاً: الحبوب المركبة

هي عبارة عن أقراص تحتوي على مادتي الإستروجين والبروجستين وتكون عالية الفعالية بشرط تناولها بانتظام وبشكل يومي كيفية إستخدام الوسيلة:

تناول قرص يومياً في نفس الموعد كوقت المغرب مثلاً بداية من اليوم الخامس للدورة والمدة 21 يوما، ثم تتوقف المرأة لمدة سبعة أيام وبعدها تبدأ شريطاً أخر.

المميزات

- فعالية عالية (إذا تناولها المنتفعة بانتظام).
- مأمونة في حالة الاستعمال الصحيح.
- تعود الخصوبة إلى سابق عهدها بمجرد التوقف عن استعمالها.

فوائد صحية أخرى مثل

- تخفيف الام الدورة الشهرية.
- تقلل من كمية دم الدورة الشهرية.
- تقلل نسبة حدوث التهابات الحوض (pID).
- تقلل من خطورة الحمل خارج الرحم.
- تقلل من خطورة الأورام الحميدة في المبيض والثدي وكذلك الأورام الخبيثة في المبيض والغشاء المبطن للرحم.

السلبيات

- قد يصاحبها بعض الأعراض الجانبية التي قد تضايق المستخدمات مثل: الغثيان، تأخر حدوث الدورة الشهرية أو النزف المهبلي المتقطع وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى.

من الاستعمال:-

- لا يوحى المرضعات بتناولها لأنها تقلل من إدرار الحليب.
- صداع بسيط.
- زيادة بسيطة في الوزن.
- انقطاع الحيض.
- ألام عند الضغط على الثدي.

ثانياً:- الحبوب الأحادية

هي عبارة عن أقراص تحتوي على البروجبستين فقط وتتميز بفعاليتها العالية أثناء الرضاعة وبشرط استعمالها بانتظام وبشكل يومي.

كيفية استخدام الوسيلة:-

على الأم المرضعة أن تتناول قرص كل يوم بدون انقطاع ولزيادة الفاعلية يجب الالتزام بتناول القرص في نفس الموعد كل يوم.

المميزات

- مناسبة للمرضعات لأنها لا تقلل من إدرار الحليب.
- عالية الفاعلية أثناء الرضاعة.
- قلة حدوث الأعراض الجانبية التي تنشأ بسبب الاستخدام مقارنة بالأعراض التي قد تصاحب استخدام الحبوب المركبة.
- تساعد على الحماية من أمراض الثدي الحميدة والتهابات الحوض وسرطان الغشاء المبطن للرحم وسرطان المبيض.

السلبيات

- حدوث بعض الاضطرابات في مواعيد الدورة الشهرية إذا استعملت بدون انتظام.
- حدوث أعراض جانبية خفيفة مثل الصداع أو الشعور بألم عند الضغط على الثدي.
- يجب تعاطي الأقراص في نفس الموعد يومياً حتى لا يحدث الحمل.
- يجب عدم تناول هذه الأقراص من قبل النساء المصابات بالسكرية أو ارتفاع ضغط شرياني أو أمراض الأوعية الدموية أو السرطانات لاسيما سرطان عنق الرحم والثدي أو بأمراض الكبد والمرارة.

رئيس جامعة صنعاء: لـ (14 أكتوبر):

لدينا في الجامعة حتى الآن16مركز بحث في مختلف المجالات

صنعاء/بشير الحزمي

أكد الدكتور/خالد عبدالله طميم- رئيس جامعة صنعاء على اهتمام الجامعة بالبحث العلمي والنهوض به من خلال المراكز البحثية التي تنشأ تباعاً في كل المجالات.

وقال في تصريح خاص لـ14أكتوبر أن مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء يعتبر من المراكز الرائدة في مجال الدراسات السكانية والتنموية والصحية،باعتباره منظومة بحثية استشارية تدريبية تمتلك نخبة من الأساتذة والباحثين المتخصصين تمكنه من تقديم خدمات مهمة سواء على السياق التعليمي داخل الجامعة وفي حقل التعليم العام من خلال تعزيز المفاهيم السكانية وإدماجها في المناهج وإقامة الفعاليات

وأضاف بأن فتح برنامج الدبلوم العالي في الدراسات السكانية تعد إضافة حقيقية إلى جهود الجامعة والمركز للإسهام في معالجة القضية السكانية لأنه سيرفد المجتمع بالمتخصصين في المجالات السكانية التي ستعمل بشكل علمي من أجل محاصرة المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها.

مشيراً إلى أن الجامعة قد أنشأت حتى الآن حوالي16مركز بحثي في مختلف المجالات موضحاً بأنه في السابق كانت الجامعة تركز على الجانب الأكاديمي ومخرجاته ولكنها اليوم تركز على الشراكة الحقيقية مع المجتمع.

وقال بأنه إذا لم تخرج الجامعة من المجتمع لن تحقق التطور للمجتمع،لأن الجامعات هي المناطة بالتطوير وتحسين أدائنا في كل المجالات،وليس فقط كمخرجات لسوق العمل،بل لابد أن تساهم في حماية المجتمع من الناحية البيئية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

موكداً على أهمية إعداد الدراسات الميدانية،وإعطاء المعلومات الميدانية اهتمام كبير وبما يساعد على التخطيط العلمي الذي يفيد المجتمع.

مشدداً على ضرورة تأهيل الجامعات من أجل أن يكون لديها رؤية مستقبلية وأن تقدم للدولة وللحكومة روى حول التطلع في عملية التغيير والتحسين لأداء مجتمعنا

منوهاً باهتمام الدولة وبرنامج فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بالتعليم وبالتعليم الجامعي والبحث العلمي بشكل أساسي والذي يركز عليه تركيزاً كبيراً وذلك إدراكاً منه بأن التعليم والبحث العلمي هو الذي سوف يجعل لهذا الوطن تميزاً وسوف نستطيع من خلاله أن ننقب عن الثروات وأن نجعل المبدعين والمتميزين من وطننا العزيز لهم مكانة علمية وبحثية في المستقبل.

مشيراً إلى أن الدولة قد اعتمدت للبحث العلمي ميزانيات مناسبة.

وقال بأنه وحتى إن لم تكن الميزانية المعتمدة للبحث العلمي كافية يجب أن نبداء بوضع الأساس وأن لا نعلق شماعة حول الجانب المالي،لأن الجانب البحثي هو الذي سيأتي بالجانب المالي.

مستدلاً على ذلك بمركز الدراسات والاستشارات في كلية الهندسة الذي دخل في منافسة مع الجامعة الأردنية في المخططات الخاصة بجامعة عمران وفاز بها محققاً بذلك إيرادات تعود بالنفع والفائدة للجامعة والكلية وتطويرهما.

موكداً أن البحث العلمي هو الذي سوف يطور بلدنا وينقلنا النقلة النوعية وهو ما ستسعى الجامعة على التركيز عليه.

واختتم تصريحه بأن لدينا في اليمن الإمكانيات المادية والبشرية،ولكنه إذا حدث اهتمام بالجانب الإداري وتطويره سيؤدي بلا شك إلى إنجاح هذه المجالات.